ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دور القيادة الريادية في تحفيز الابتكار في عصر الرقمنة

(دراسة ميدانية على قطاع الخدمات الفندقية في الأردن)

The Role of Entrepreneurial Leadership in Stimulating Innovation in the Digital Age (A Field Study on the Hotel Services Sector in Jordan)

اسم الباحث

زيد مصطفى الزريقات Zaid Zureiqat

اسم المشرف: أحمد الجريبي Ahmed Jaribi

جامعة صفاقس– تونس

تاريخ إرسال البحث: 25 / 1 / 2025 تاريخ قبول البحث: 20 / 3 / 2025

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص

هدفت الدراسة تعرف دور القيادة الريادية في تحفيز الابتكار في عصر الرقمنة على قطاع الخدمات الفندقية في الأردن حيث عالم الأعمال التنافسي اليوم، إذّ يبحث قطاع الفنادق باستمرار عن ذلك العنصر الإضافي الذي يميزه عن غيره. وبالرغم من أن الموارد والاستراتيجية تلعب دورًا هامًا، إلا أن عاملًا رئيسيًا في تحقيق تلك الإنجازات العظيمة غالبًا ما يتعلق بالقيادة هنا، حيث يأتي دور القائد ذي الروح الريادية، الذي يُلهب الرغبة والحماس في الابتكار لدى فرق العمل. وبفضل التكنولوجيا والرقمنة، يمكن للقادة الرياديين الوصول إلى المعلومات بكل سهولة وبسرعة، حيث تبادل البيانات والمعرفة مع الفرق والأفراد بشكل فعال. كما وأنه يمكن للقادة أيضًا استخدام المنصات الرقمية والوسائط الاجتماعية للتفاعل والتواصل مع العملاء والموظفين والشركاء التجاريين. فالقيادة الريادية والابتكار هما مفهومان مترابطان في عالم الأعمال الحديث. حيث يشير إلى استخدام الابتكارات الحديثة والتكنولوجيا الرقمية لتحسين العمليات وتطوير الخدمات، وبناءً عليه تتحقق التنمية في قطاع الخدمات الفندقية في الأردن، حيث من الواضح أن هذا التحول يتطلب قيادة فعالة وقوية لتحقيق هذا النجاح.

الكلمات الدالة: القيادة الريادية، الابتكار، الرقمنة، الخدمات الفندقية.

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

Abstract:

The study aimed to identify the role of entrepreneurial leadership in stimulating innovation in the digital age in the hotel services sector in Jordan, where the competitive business world today, as the hotel sector is constantly looking for that extra element that distinguishes it from others. Although resources and strategy play an important role.

A major factor in achieving these great achievements is often related to leadership here, where the role of the leader with an entrepreneurial spirit comes in, who ignites the desire and enthusiasm for innovation in work teams.

Thanks to technology and digitization, entrepreneurial leaders can access information easily and quickly, as they exchange data and knowledge with teams and individuals effectively. Leaders can also use digital platforms and social media to interact and communicate with customers, employees and business partners. Entrepreneurial leadership and innovation are two interconnected concepts in the modern business world.

It refers to the use of modern innovations and digital technology to improve operations and develop services, and accordingly, development is achieved in the hotel services sector in Jordan. It is clear that this transformation requires effective and strong leadership to achieve this success.

Keywords: Entrepreneurial leadership, innovation, digitization, hotel services.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة

تواجه المجتمعات تسارع هائل في نواحي الحياة المختلفة، إضافةً إلى التطورات المتسارعة في جميع المجالات، كالثورة التكنولوجية، والمعرفية، فضلاً عن الانفتاح الرقمي، والقيمي، والثقافي على العالم، إضافةً إلى زيادة متطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للوصول إلى تحقيق مستويات دخول مرتفعة، وكذلك تحقيق الرفاهية الحياتية، فضلاً عن المكانة الراقية. وبناءً عليه ارتفعت وتيرة سعي الدول للحصول على مكانة مرموقة معرفِيا واقتصادِيا، مما أدى ذلك إلى ضرورة تبني منهج قيادي مغاير لما هو معمول به في قيادة المؤسسات، حيث يمتاز بالأفكار المبتكرة والمتجددة ذات السبق الابداعي والأصالة، من أجل إحداث التغيرات اللازمة لمواكبة ركب التقدم؛ لهذا في الفترة الأخيرة تزايد الاهتمام بالتخلي عن القوالب القيادية التقليدية، حيث تم تبني الاتجاهات الحديثة مثل: القيادة الريادية التي تصنع البيئات المتفردة في العمل، وذلك لأن الريادة تعد جزء من ثقافة العمل المؤسسي، وبالتالي شرط لنجاح قدرتها التنافسية (خدير، 2014).

إن دور القادة الرياديين لا يقتصر على مجرد الإدارة، بل هم رواد يرسمون صورة مُقنعة للمستقبل، صورة تُثير الحماس وتحفز فرق العمل فهم يكسرون قيود التسلسل الهرمي الجامد، ويعززون التواصل المفتوح حيث تُقدر أفكار الجميع. مما يخلق ذلك بيئة خصبة للابتكار والإبداع، حيث يشعر الموظفون بتمكينهم من المخاطرة والتجربة، وبالتالي يعمل على إطلاق منتج جديد (أبو علبة، 2015). فالقائد الريادي لن يملي الخطة فقط على فريق العمل، إنما سيُشرك الفريق في جلسات العصف الذهني، ويشجعهم على التفكير خارج الصندوق. فهم يفوضون المهام، ويُثقون في خبرة موظفيهم ويمنحونهم مساحة لاتخاذ القرارات. حيث تُغذي هذه الاستقلالية شعورًا بالهدف والإنجاز، وبالتالي يرى الأفراد التأثير المباشر لمساهماتهم مما يعزز ذلك الشعور بالملكية والمسؤولية، وبناءً عليه يصبح أعضاء الفريق مُستثمرين في نجاح المشروع الذي ساهموا في تشكيله (راضية، 2020).

وبما أن الاقتصاد في الدولة يشكل عدد من القطاعات الاقتصادية، منها الخدمي والزراعي والصناعي، لذا يعد القطاع الخدمي ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الوطني للدولة، إضافةً على أنه يلعب دوراً كبيراً في تحقيق متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، كونها تحدد الاستثمارات في قطاع الخدمات،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وتحقق منافع ومزايا عديدة للمجتمع، حيث تشكل عنصراً مهماً من عناصر النشاط الاقتصادي، وتساهم بشكل فاعل في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وبناءً على ماسبق يمكن القول أن المنجز الخدمي الفندقي يمثل مزيجاً من عدد من المنتجات الخدمية المتكاملة التي تضيف بعداً جديداً من حيث قياس جودتها، كونها خدمات تتعلق بالإيواء والشراب والطعام وخدمات رجال الأعمال وغيرها من الخدمات المختلفة (الغنيمات، 2015).

مشكلة الدراسة

تواجه القيادة الريادية في عصر الابتكار والتحول الرقمي إلى العديد من التحديات. فعلى الرغم من أن التكنولوجيا توفر فرصًا هائلة للتطور والتحسين، إلا أنها تتطلب فهمًا عميقًا للتكنولوجيا وقدرة على التكيف مع التغييرات السريعة خاصة في قطاع الخدمات الفندقية في الأردن. بالإضافة إلى ذلك، يجب على القادة الرياديين أن يكونوا قادرين على تحفيز وتوجيه فرق العمل للتكيف مع التحول الرقمي وتطبيقه بفعالية (البدو، 2021).

ومع التحديات تأتي أيضًا الفرص، إذّ يمكن للابتكار أن يسهم في تحسين كفاءة العمل وتقديم خدمات أفضل للعملاء. حيث يمكن أن يؤدي إلى ابتكار منتجات وخدمات جديدة، ومن ثمّ فتح فرص جديدة للنمو والتوسع في قطاع الخدمات الفندقية في الأردن. ومن جهة أخرى يمكن للتحول الرقمي أن يسهم في تحسين تجربة الموظفين وزيادة رضاهم وإنتاجيتهم. باختصار فالقيادة الريادية تعد أساس للنجاح في عالم الأعمال الحديث. لذا يعد الكشف عن دور القيادة الريادية في تحفيز الابتكار في عصر الرقمنة على قطاع الخدمات الفندقية في الأردن أمر ضروري ومهم، وعليه تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س1: ما مفهوم القيادة الريادية وأنماطها ومهاراتها؟

س2: ما العلاقة بين القيادة الريادة والابتكار؟

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

س3: ما دور الابتكار والرقمنة في تحسين دور القيادة الريادية؟

أهداف الدراسة

1- التعرف على مفهوم القيادة الريادية وأنماطها ومهاراتها.
2- معرفة العلاقة بين القيادة الريادة والابتكار.
3- التعرف على دور الابتكار والرقمنة في تحسين دور القيادة الريادية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع وهو إبراز دور القيادة الريادية في تحفيز الابتكار في عصر الرقمنة على قطاع الخدمات الفندقية في الأردن ومدى تحقيق الكفاءة العالية والفاعلية للأداء الذي يقدمه القادة الرياديين في هذا المجال.

وفي هذا السياق من المهم أن ندرك أن النجاح في هذه الحقبة لا يقتصر على امتلاك القادة الرياديين المهارات التقنية فحسب، بل يتطلب أيضاً تطوير خصائصهم الشخصية والذهنية المتنوعة كالتفكير الإبداعي والابتكار مع القدرة على حل المشكلات، فضلاً عن المرونة والإقدام على المخاطر المحسوبة. فالقادة المبدعون والمبتكرون الناجحون هم أولئك الذين يمتلكون هذا المزيج من الخصائص والمهارات المتكاملة، والتي تمكنهم من الاستجابة بفاعلية للتغيرات السريعة في بيئة العمل الرقمية إضافةً إلى تحويل التحديات إلى فرص إبداعية وابتكارية. وبناءً عليه فإن تحقيق الريادة والابتكار والتميز في ظل الثورة الرقمية الراهنة يتطلب من القادة المبتكرين توسيع آفاق تفكيرهم، وصقل قدراتهم المعرفية والشخصية بشكل متوازن. فالجمع بين الابتكار والإبداع والتقنية والمرونة الذهنية سيكون له أكبر الأثر في تعزيز مكانتهم كرواد في مجالاتهم مع تحقيق إنجازات متميزة على صعيد الفرد والمجتمع.

مصطلحات الدراسة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تعريف القيادة الريادية: هي تنظيم لمجموعة من الأفراد من أجل تحقيق هدف مشترك باستخدام السلوك الريادي، حيث يتطلب ذلك تحسين المخاطر، والابتكار للاستفادة من الفرص المتاحة، ومن ثمّ تحمل المسؤولية الشخصية وإحداث التغيير داخل البيئة الديناميكية لصالح المؤسسة (نجم، 2011، ص25).

الابتكار: هو عبارة عن عملية انشاء وتطوير فكرة جديد، حيث يتطلب التفكير الإبداعي مع التخيل والاستعداد للتغيير. كما ويهدف إلى إحداث تحسين وتطوير وتغيير إيجابي في المؤسسات. إذّ يمكن أن يتم التعبير عن الابتكار بأنه يكون على شكل خدمة مبتكرة، أو منتج جديد أو تكنولوجيا مبتكرة أو عملية تصنيع جديدة (مثنى، 2024).

تعريف الرقمنة: هي العملية التي يتم من خلالها تحويل المعلومات والبيانات الموجودة في ملفات ووثائق ورقية إلى شكل رقمي وذلك من أجل الحفاظ عليها وحمايتها، حيث يتم إنشاء وحدات منفصلة من البيانات والتي يتم من خلالها تنظيم المعلومات بها ثم معالجة تلك المعلومات بشكل منفصل في وحدات تسمى bytes.(حميدوش، 2020، ص 53).

الخدمات الفندقية: تعرف الخدمة الفندقية بأنها مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي يقدمها الفندق وذلك من خلال موظفيه للزبائن كسرعة الاستجابة وحسن الاستقبال؛ من أجل توفير متطلباتهم وبالتالي تحقيق رغباتهم وتقديمها بأفضل الوسائل التي تشعر الزبون بالاحترام والتقدير وجودة الخدمة (الغنيمات، 2015، ص 18).

الخلفية النظرية للدراسة:

إن القيادة الريادية تعتبر نمط قيادي عصري ينسجم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، حيث تهتم القيادة الريادية بشكل فعال بالمهارات المرتبطة برواد الأعمال من الأفراد الناجحين، مما يتطلب تطبقها في البيئة المؤسسية الأكبر. وهذا يعني بشكل خاص داخل المؤسسة تلك الوظائف التي تلاشت فيها هذه المهارات وتم استبدالها بعقلية مؤسسية تركز على الأنظمة وتخفيض المخاطر إلى أدنى حد بدلاً من السلوك الريادي. فضلاً على ذلك فإن التكنولوجيا والرقمنة تساعد القادة على تحسين عمليات الإدارة والتنظيم. حيث يمكن

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

استخدام الأنظمة الرقمية لمراقبة وتتبع أداء الفرق، وتحليل البيانات، من أجل تحديد نقاط القوة والضعف، وبناءً عليه اتخاذ الإجراءات التصحيحية (علي والسيد، 20202).

وبشكل عام، يمكن القول أن التكنولوجيا والرقمنة تعزز قدرات القادة الرياديين في تحقيق الابتكار والنجاح والتفوق في بيئة العمل الحديثة. مما تساعد هذه الأدوات والتقنيات على تحسين الاتصال والتواصل ومن ثم تحليل البيانات، واتخاذ القرارات الاستراتيجية، حيث يؤدي ذلك في النهاية إلى تحسين القيادة وتحقيق النتائج المرجوة (سعدون وداود، 2020).

ويقصد بمفهوم القيادة الريادية بأنها تعني تنظيم مجموعة من الأفراد لتحقيق هدفٍ مشترك باستخدام السلوك الريادي، وذلك من خلال الابتكار وتقليل المخاطر؛ حيث يمكن الاستفادة من الفرص المتاحة وبالتالي تحمل المسؤولية وإدارة التغيير لصالح المؤسسة. ويمكن القول أن القيادة الريادية تستعين بالمهارات المرتبطة برواد الأعمال وتطبقها في البيئة المؤسسية الأكبر في إطار هيكلي تنظيمي مَرِن، حيث يتيح له ولفريقه التحرك داخل بيئة العمل دون قيود لتحقيق النفع للمؤسسة (عنبة، 2021).

أنماط ومهارات القيادة الريادية:

تندرج مهارات القيادة الريادية تحت ثلاث مجموعات أساسية منها (عنبة، 2021):

1- **المهارات التكنولوجية:** حيث تيسر الاتصال والتواصل مع العالم، كما وتُمكن من الاحتكاك بثقافات مختلفة تُثري خبرات القائد، مما يجعل عقله أكثر انفتاحًا، ويُشحِذ فكره بأفكار مُبتَكرة مربحة بشكل مستدام.

2- **مهارات إدارة الأعمال الحديثة:** تأتي لتركز على الميزة التنافسية والقدرة على إدارة التغيير بمرونة من أجل تحقيق الهدف بشكل ريادي، وذلك من خلال العمل على نشر ثقافة الريادة بين أعضاء الفريق، إذّ تلعب هذه الثقافة دورًا فى دعم الاستثمار في رأس المال البشري، لأنه الأهم، مما يعني أن وجود قائد ريادي مع فريق تقليدي قد يعيق خُططه نتيجة لفوارق الطموحات والقدرات، بل والأهداف بينه وبينهم. ومن المهارات الإدارية أيضًا تحويل الأهداف الكبيرة والأحلام إلى مهام عملية صغيرة، وبالتالي يوصل إنجازها في النهاية لتحقيق الأهداف الكبيرة، إلا أن ميزة هذه النجاحات الجزئية الصغيرة أنها تبث الأمل والحماس في الفريق وتدفعه نحو تحقيق النجاح الأكبر.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3- **مهارات الشخصية الريادية:** تركز المجموعة الثالثة من المهارات على العديد من الصفات المميزة مثل: أن صاحب هذه الشخصية يبحث عن الفرص، معتمدًا على الابتكار والإبداع في جميع معاملاته، بما فيها مواجهة المشكلات بنجاح دون خوف من المخاطرة، أو وقوفًا عند قلة الموارد والمعوقات، مع درجة عالية من المرونة، إضافةً إلى قدرة مستمرة على التعلم الذاتي وتنمية القدرات، من أجل التكيف مع بيئات يكتنفها الغموض وتتسم بالتغيير. وبناءً عليه يتحمل القائد الريادي مسئولية أفعاله التي ينبغي أن تكون مبادِرة، وليست تفاعل أو رد فعل لحل المشكلات فقط. ولهذا فإنه ينبغي تقديم مسارًا يرشد القائد الريادي فى عملية التحول نحو نمط القيادة الريادية، إن كان فعلاً مؤمنًا بأهميتها، صابرًا على متطلباتها وتبعاتها حتى تؤتي ثمارها. وتكون البداية بأن يعرف القائد الريادي نفسه، ووصِّف نمطَه القيادي الفعلي كما يراه الآخرون، فقد يكون رائدًا دون أن يدري ولا يحتاج لتحوُّل. حيث يساعده في ذلك مؤشرات عديدة، مثل: مستوى إنجازاته، ورضاء أعضاء الفريق عنه. وأيما كان النمطُ القيادي، فإنه ينبغي عليه الابتعاد عن الإنكار ومحاولة التبرير أو الهجوم، وذلك لأن المنكِرون لا يتقدمون لأنهم يتوهمون أنهم يسيرون في الطريق الصحيح، بينما من حولهم يرون العكس. وبالتالي إذا نجح القائد الريادي في تخطي هذه المعضلة باقتناعه بوجود نمط أفضل، فإن إرادته ستكون كافية لتبني الإجراءات اللازمة لعملية التحول بيسر.

إن تحليل النمط القيادي يحدد نقاط ضعف القائد الريادي ليبتعد عنها أو يتجاهلها أو يعمل على تطويرها، وكذلك تتحدد نقاط قوة القائد الريادي التى سوف يحرص على المحافظة عليها مع إضافة المهارات والسلوكيات الناقصة لديه ولدى أعضاء الفريق حتى يصل لنموذج ريادي فريد خاص به، لأنه لا توجد صيغة ثابتة للقيادة الريادية، بل إن الابتكار والإبداع في هذا المجال يخلق نماذج مختلفة ناجحة. ويمكن القول أن عملية التحول تواجَه بصعوبة تغيير السلوك الفردي أو الجماعي، لأنه ليس بالأمر الهين، إلا إذا توافرت الإرادة ليصبح سلوكًا معتادًا (مثنى، 2024).

ويتطلب نهج القيادة الريادية تبني ووضع خُطة تتضمن أساليب ووسائل تحرص على توافر مناخًا ابتكارياً، وإبداعيًا واستشاريًا، وتشاركيًا يكون مُحَفِزًا ومُنجِزًا، وذلك من خلال منح وقت كافِ للقيادة الريادية، وللمرؤوسين للمناقشة والتفكير، والاستشارة لتقديم حلول مرنة، حيث يفيد ذلك فى الاستعانة بأساليب للتفكير

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الناقد والإبداعي، كالعصف الذهني والقبعات الست، فضلاً عن عقد مسابقات، وفرص للتنمية الذاتية، ومنح حوافز وغيرها، مما يخلق مناخًا تنظيميًا يتناسب مع زمن القيادة الريادية.

العلاقة بين القيادة الريادة والابتكار:

إن السبب في جذب القادة الرياديين للموظفين يعود للأكثر ابتكارًا وإبداعًا، حيث أنّ المؤسسات لا تقوم بنسخ أعمال الآخرين بل يُجربون الأفكار المبتكرة كنقطة انطلاق مع المنتج والخدمة مع تطبيق فريد لأنفسهم، وعندما تحاول مؤسسة أُخرى نسخ منتجها فإنها تبتكر شيئًا جديدًا، وهذا هو السبب في أنّ الابتكار هو العمود الفقري للمؤسسات بصورة عامة ولقطاع الخدمات الفندقية بصورة خاصة، فهو جوهر أي اقتصاد إضافةً إلى أنه ضروري جدًا بالنسبة لها. ومع ذلك تحتاج القيادة الريادية إلى التركيز على الإبداع وممارسات الأعمال الاستراتيجية ودمج الابتكار. فالعلاقة بين الابتكار والريادة هي أنها تساعد القادة بخطوة مهمة في رحلة عملهم وهي الخروج بفكرة عمل جديدة، وغالبًا ما يكون القادة الرياديين الذي يتمتعون بمستويات عالية من الإبداع قادرين على ابتكار أفكار عمل إبداعية استثنائية، لهذا لاتحتاج القيادة الريادية إلى مستويات عالية جدًا من الإبداع لتكون ناجحة، إلا أن الابتكار بالتأكيد سوف يساعد ويجعل القيادة الريادية مميزة في كل عمل يتم القيام به، فالابتكار في كل مكان، وعندما نبدأ في ملاحظته فإنه من الصعب ألاّ يكون مصدر إلهام بالنسبة لنا، لهذا يمكن العثور عليه في الفنون الجميلة والطبيعة والإعلانات وغيرها.

إن العلاقة بين الابتكار والقيادة الريادية عبارة عن ابتكارات لأشياء موجودة بالفعل، لذلك يجب أن يكون هناك تركيز على القيمة المضافة لهذه الابتكارات، بمعنى أنه لا يعني إنشاء نسخة أفضل منه حتى تكون الابتكارات ناجحة، فغالبًا ما يكون الابتكار استجابة للتغيُّرات في السوق وكذلك التقدم في الأسواق الخارجية. فنحن نعيش في مجتمع سريع الخطى ومتغير باستمرار، لهذا مع حدوث تطورات جديدة في عصر الرقمنة في كل وقت فإن التمسك بالابتكار مهم جدًا للقيادة الريادية، حيث إذا تمكن القائد الريادي من تبني هذه التغييرات وإيجاد طرق لإضافة قيمة إضافية إليها، فلا بُدّ له من تحقيق النجاح في مجال تخصصه. فالعقلية المبتكرة ليست مفيدة فقط في ابتكار المنتجات والخدمات والأفكار التجارية، بل هي مفيدة أيضًا

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مفيدة بشكل استثنائي بالتكيف مع التغيير وكيفية إيجاد طرق جديدة ومحسنة للقيام بالأشياء في هيكل العمل (خدير، 2014).

الابتكار والرقمنة وتحسين دور القيادة الريادية:

يعتبر عصر الرقمنة من أهم العوامل التي تؤثر على جميع جوانب الحياة اليومية، بدءًا من التعليم والعمل وصولاً إلى القيادة الريادية. إذّ أصبحت التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من القيادة الناجحة في العصر الحديث. ويمكن القول أنه من بين التطورات التكنولوجية التي تؤثر على الابتكار ودور القيادة بشكل كبير هي الرقمنة. حيث تعني الرقمنة استخدام التكنولوجيا لتحويل العمليات التقليدية إلى عمليات رقمية، وبالتالي تبسيطها وتحسينها باستخدام الأجهزة الإلكترونية والبرمجيات المتقدمة. كما وتشمل الرقمنة العديد من الجوانب مثل التحول الرقمي للحكومات والمؤسسات، والتعليم والصحة بصفة عامة وقطاع الفنادق بصفة خاصة. ومن بين هذه الجوانب، يلعب التحول الرقمي في مجال القيادة الريادية دورًا هاماً في الابتكار وتحسين الأداء وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة وتعزيز النجاح. كما وتعتبر الرقمنة أداة قوية لتحسين القيادة الريادية من خلال توافر الوقت والجهد وزيادة الكفاءة.

ومن جهة أخرى فإنه عندما يتم تحويل العمليات التقليدية إلى عمليات رقمية، فإن ذلك يعمل على تقليل الحاجة إلى العمل اليدوي والمعاملات الورقية، مما سوف يوفر الكثير من الجهد والوقت للقادة الرياديين. وعليه يمكنهم توجيه جهودهم واهتمامهم نحو المهام الأكثر أهمية والتفكير الاستراتيجي (Nguyen et al., 2021)

الدراسات السابقة ذات الصلة

من خلال مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية، وفي حدود علم الباحث وإطلاعه، لم يجد دراسات أجريت تتعلق بموضوع الدراسة مباشرة، وعلى الرغم من حداثة الموضوع، إلا أنه توجد بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تندرج الدراسة في إطارها، وفي الآتي استعراض للدراسات الأكثر قربا أو صلة بموضوع الدراسة الحالية وفق تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أجرى الجرجري والعبيدي (2023) دراسة هدفت إلى تعرف دور القيادة الريادية بأبعادها الأربعة (الإبداع، والمخاطرة، والرؤية الاستراتيجية، والاستباقية) في تحقيق السيادة الاستراتيجية بشركة آسياسيل للاتصالات بالعراق، إذ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (96) من القيادات الإدارية بالشركة. أوضحت النتائج توافر أبعاد القيادة الريادية لدى قادة المؤسسة، باعتبارهم قادة إيجابين، إضافةً إلى امتلاكهم مفهوم واضح عن الرؤية الاستراتيجية، وهو يعد تعبير واضح على القوة التنافسية للمؤسسة.

أما دراسة الأسمري (2022) فقد هدفت إلى معرفة واقع تطبيق أبعاد القيادة الريادية لدى القيادات الإدارية في الإدارة العامة لتعليم عسير من وجهة نظرهم، وبالتالي الكشف عن وجود فروق دالة إحصائيًّة حول واقع تطبيق أبعاد القيادة الريادية لتلك القيادات تعزى إلى المتغيرات التالية: كالوظيفة، والخبرة، وعدد البرامج التدريبية المتخصصة، إضافةً إلى التعرف على معوقات تطبيقها؛ اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة كأداة لجمع البيانات حيث تم التحقق من صدقها وثباتها، وقد تكونت عينة الدراسة من (82) من القيادات الإدارية في الإدارة العامة لتعليم عسير. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق أبعاد القيادة الريادية لدى القيادات الإدارية في الإدارة العامة لتعليم عسير جاء بواقع ممارسة مرتفعة.

وأظهرت دراسة عيد (2022) أن القيادة الريادية نمط يحقق القيمة المضافة للمؤسسات بشكل جوهري، حيث كان له أكبر الأثر على الابتكار، والاهتمام بتنمية الموارد البشرية، وتنمية روح الانتماء، مما يحفز على العمل من أجل تحقيق أهداف المؤسسة. وبالتالي يحفز الشعور لدى الموظفين بأن المنظمة تمثل مكان آمن ومستقر يحقق لهم الاستدامة. وتوصلت الدراسة إلى وجود انخفاض في مستوى ممارسات القيادة الريادية، وذلك نظراً لانخفاض مستوى اتجاهات العاملين بالجامعات نحو ريادة الأعمال، على الرغم من الاتجاه نحو زيادة ذلك المستوى إلا أن المعضلة تمثلت في تحويل تلك الاتجاهات إلى سلوك ريادي. كما وتوصلت الدراسة إلى انخفاض ملحوظ في مستوي الأداء المؤسسي بنفس درجة انخفاض مستوى ممارسات القيادة الريادية، وبالتالي تم التوصل إلى أن تناول الابتكار والمواطنة التنظيمية كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الريادية والأداء المؤسسي له قيمة تزيد من تأثير القيادة الريادية على الأداء المؤسسي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

كما أجرى نجوين (Nguyen et al., 2021) دراسة هدفت إلى تعرف دور القيادة الريادية كمتغير مستقل ومن ثمّ أثر وساطة العوامل التنظيمية الداخلية (كالتوجه الريادي، القدرات الديناميكية، الابداع الجماعي، الميزة التنافسية) في العلاقة بين القيادة الريادية وبين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وتوصلت الدراسة إلى إمكانية القيادة الريادية في تعزيز الأداء من خلال وساطة القدرات الديناميكية والميزة التنافسية.

وقد اهتم بعض الباحثين بدور القيادة الريادية في دعم عملية الابتكار والإبداع في عصر الرقمنة حيث توصلت بعض الدراسات كدراسة فونتانا وآخرون(Fontana, A., & Musa, S. 2017) إلى أن القيادة الريادية كوسيط تزيد من التأثير بين كل من المرونة الفكرية وابتكار المؤسسات، بينما كانت القيادة الريادية كمتغير مستقل يؤثر التمكين النفسي والسلامة النفسية على العلاقة بينها وبين الابداع لدى الموظف. كما وركزت الدراسة على مفهوم ونطاق تنمية القيادة الريادية. وتوصلت الدراسة إلى أن القيادة الريادية تساعد على ابتكار وخلق بيئة مريحة، وممتعة، حيث تساعد على التقدم والإنجاز، وذلك من خلال بناء الرؤية، والتطوير للموظفين وإعادة الهيكلة. كذلك أثرت القيادة الريادية على أداء ابتكار المنتجات داخل المؤسسة، وبالتالي القدرة الاستيعابية لها.

التعقيب على الدراسات:

ركز الباحث عن طريق اطلاعه على العديد من الدراسات العربية والأجنبية في الاستفادة منها على أكثرها صلة بموضوع بحثه، والتي تتعلق بدور القيادة الريادية في تحفيز الابتكار في عصر الرقمنة فمن حيث الهدف لم يجد الباحث- في حدود علمه - أي من الدراسات تتشابه مع هذه الدراسة، على الرغم من وجود بعض التشابه الجزئي-مع دراسة عيد (2022) ودراسة (Nguyen et al., 2021) ودراسة الأسمري (2022). ومن الملاحظ أن الدراسات السابقة قد تناولت العلاقة بين أحد المتغيرات ومتغيرات أخرى سواء أكان في الريادة أو الابتكار مثل دراسة (Fontana, A., & Musa, S. 2017) ودراسة الجرجري والعبيدي (2023). ويمكن القول أن ما يميز هذه الدراسة أنها جمعت بين متغيرين لم يجمعهما أياً من الباحثين من قبل، كما واستفاد الباحث منها في تأصيل فكرة الدراسة.

التوصيات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- ضرورة بناء ثقافة تؤكد على أنه يمكن اعتبار الريادة مرتبطة بالابتكار وبشكل أساسي بفاعلية المؤسسات وكفاءتها خاصة في قطاع الفنادق.

- ضرورة العمل على تحسين أداء القادة الرياديين من خلال ورش العمل والتدريب المستمرة.

- مساهمة القيادة الريادية في مراقبة نتائج سير العمل الإيجابية والسلبية منها، مع الوقوف على أسباب التقصير ومعالجته، وإقصاء أو معاقبة كل من تجاوز القانون في ممارسة عمله.

- العمل على مواكبة التطورات في القطاع الفندقي.

- ضرورة تطوير استراتيجيات تدريبية تسهم في تعزيز مهارات الموظفين وتحسين الأداء العام في الفنادق.

- الاهتمام بزيادة البرامج التدريبية خاصة فيما يتعلق بتجارب الدول المتقدمة، إضافة إلى وجود رقابة شفافة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المطلوبة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراجع

أبو علبة، نور (2015). **القيادة الأخلاقية لدى مديري المدارس في وكالة الغوث في محافظة غزة وعلاقتها بالولاء التنظيمي من وجهة نظر المعلمين** .(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق.

الأسمري، مها (2022). واقع تطبيق أبعاد القيادة الريادية لدى القيادات الإدارية في الإدارة العامة لتعليم عسير. **مجلة شباب الباحثين** ، جامعة سوهاج، (13)، 4-15.

البدو، كفاح (2021). **دليل تربوي مقترح للتعليم عن بعد في المدارس الحكومية الأردنية في ضوء التجارب العالمية من وجهة نظر المعلمين**. رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الجرجري، أحمد والعبيدي، ندى (2023). دور القيادة الريادية في تحقيق السيادة الاستراتيجية–بحث ميداني تحليلي من شركة آسياسيل للاتصالات النقالة. **مجلة اقتصاديات الأعمال**، 4 (6)، العراق، 333-352.

حميدوش، علي (2020). اقتصاديات الأعمال القائمة على الرقمنة "المتطلبات والعوائد" تجارب دولية – "دروس وعبر". **المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي**، 8 (1)، 40- 60.

خدير، نسيمة (2014). **مساهمة أخلاقيات القيادة الإدارية في ريادة المنظمات الاقتصادية الجزائرية، دراسة حالة المنظمات الاقتصادية الجزائرية الرائدة في صناعة المواد الغذائية الواسعة الاستهلاك**. جامعة أمحمد بوقرة بومرداس.

راضية، آمال (2020). أثر القيادة الأخلاقية في تنمية إبداع الموارد البشرية: دراسة ميدانية بمؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة. **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 12 (3)، 85-104.

سعدون: رؤى، داود: فضيلة (2020). أثر القيادة الريادية في الأداء البارع: دراسة استطلاعية في ديوان محظافة ذق قار للقيادات العليا والوسطى. **مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية**، 16 (52)، 399-416.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

علي، هبة والسيد، همان وعويس، مروة (2021). المهارات القيادية لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. **مجلة دارسات تربوية واجتماعية**، 27 (8)، 97– 144.

عنبة، هالة (2021). زمن القيادة الريادية. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، تم الاسترجاع بتاريخ 2024/11/29 من: **https://www.arado.org**

عيد، أيمن (2022). القيادة الريادية ودورها في تحسين الأداء المؤسسي من خلال المواطنة التنظيمية كمتغير وسيط. **المجلة العلمية للبحوث التجارية**، جامعة المنوفية، مصر، 46 (3)، 715–776.

الغنيمات، إبراهيم (2015). **أثر تطبيق جودة الخدمات الفندقية في الأسبقيات التنافسية من وجهة نظر الزبائن**. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

مثنى، عبدالله (2024). الإبداع والابتكار في عصر الثقافة الرقمية، تم الاسترجاع بتاريخ 2024/11/30 من: **https://www.aljazeera.net**

نجم، عبود (2011). القيادة وإدارة الابتكار. الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص25.

Fontana, A., & Musa, S. (2017). The impact of entrepreneurial leadership oninnovation management and its measurement validation. **International Journalof Innovation Science**, 9(1), 2-19.

Nguyen, P. V., Huynh, H. T. N., Lam, L. N. H., Le, T. B., & Nguyen, N. H. X.(2021). **The impact of entrepreneurial leadership on SMEs' performance: Themediating effects of organizational factors**. Heliyon, e07326.